

خطبة (الدعاوى الكيدية) | الجمعة ٢٤٤١/٦/٢ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - [00:00:01](#)

على اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلالك - [00:00:25](#)

وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون بينما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي وامي عليه الصلاة والسلام في بيته - [00:00:52](#)

اذ سمع على باب حجرته خصومة حتى ارتفعت اصوات المتخاصمين فخرج اليهم عليه الصلاة والسلام ونظر اليهم ثم وعظهم عليه عليه الصلاة والسلام فقال بابي وامي عليه الصلاة والسلام انما انا بشر - [00:01:21](#)

ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من اخيه. وانما اقضي بنحو مما اسمع فمن قضيت له بغير حقه فانما هي قطعة من النار فليأخذها قولي يدعها حديث صحيح متفق عليه - [00:01:48](#)

وفي هذا الحديث ايها المؤمنون ان القاضي لا يحل حراما ولا يحرم حلالا وانما يقضي بنحو مما معه من بينات المتخاصمين. ولهذا فالواجب على صاحب الحق ان يطلب بحقه بحق. وعلى غير صاحب الحق ان يدع هذه المطالبة. لان الله عز وجل - [00:02:15](#)

لا يغير بحكم الحاكم شيئا من الواقع ولا شيئا من الحقيقة. حتى ولو كان الحاكم من يوحى اليه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه انما يحكم بطبيعة البشرية الا ان ينزل عليه وحي من السماء. ايها المؤمنون - [00:02:47](#)

عباد الله الواجب على المؤمن ان يحترم حقوق الآخرين. وان لا يطلب بشيء ليس من حقه كما انه يحرم عليه ان يطالب به. وان يؤذي الآخرين وان يداعبهم بغير حق - [00:03:16](#)

فاذا تبين لك الحق ايها المؤمن وجب عليك ان ترجع اليه بحكم حاكم او بغير حكمه لان الحق لا بد ان يرجع الى اصحابه. قال الله جل شأنه يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم - [00:03:36](#)

بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ايها المؤمنون ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه. فاحذروا يا عباد الله من المطالبة بحقوق ليست لكم. ومن - [00:03:56](#)

المطالبة بحقوق الآخرين ومن ايدائهم. فان هذا من اعظم الكذب يحدثنا الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والكذب وهذا تحذير منه عليه الصلاة والسلام. اياكم والكذب فان الكذب يدعو الى الفجور. وان الفجور - [00:04:26](#)

يدعو الى النار ثم اسمع ايها المؤمن وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا لا حول ولا قوة الا بالله تأملوا الى هذه العقوبة العظيمة هذا حتى - [00:04:57](#)

يكتب عند الله كذابا انت لو قيل لك انك تكتم كذابا في ديوان الامارة او في ديوان الوزارة او في ديوان الحاكم او السلطان او في ديوان الرئيس او في ديوان كذا وكذا لكان ذلك شديدا على كل عاقل - [00:05:22](#)

فكيف تكتب كذابا عند في ديوان ملك الملوك وجبار السماوات والارض الذي لا يغفل صغيرا ولا كبيرة ولهذا فالواجب على المؤمن يا عباد الله ان يتحرى الصدق في كل ما يقول وفي كل ما يذر - [00:05:46](#)

ولهذا ثبت في الحديث نفسه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو يحث على وهو يحث على تصدق فقال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر - [00:06:07](#)

وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق. ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا اللهم اجعلنا ممن كتبوا كتبوا في ديوانك من الصديقين يا رب العالمين ايها المؤمنون عباد الله - [00:06:28](#)

ان من اعظم الازي اىءاء المؤمنين بغير ما اكتسبوا. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير اينما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاننا واثما مبينا. هكذا يقول الله عز وجل احتملوا بهتاننا واحتملوا اثما مبينا ظاهرا لا وراء فيه - [00:06:53](#)

ولهذا فالواجب على المؤمن يا عباد الله ان يحذر من اىءاء عباد الله عز وجل. ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي شريح العدوي رضي الله تعالى عنه انه قال والله لا يؤمن - [00:07:21](#)

والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا خاب وخسر. من هو يا رسول الله؟ قال الذي لا يأمن جاره بوايقه وفي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل - [00:07:42](#)

ادخلوا الجنة اسمع ايها المؤمن الى هذا التحذير الشديد والوعيد الاكيد لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه احذروا يا عباد الله من اىءاء المؤمنين والمؤمنات بالدعاوى الباطلة والدعاوى الكاذبة التي يقصد بها - [00:08:07](#)

اخذ المال بغير حق او الاضرار بالآخرين بغير حق. اما ان يداعي المؤمن بالحق الذي هو له فهذا حق له فان سمح به فهذه كرامة. وان طالب بحقه فلا حرج له ان يطالب بحقه - [00:08:36](#)

وهكذا جاءت الشريعة وهكذا ولهذا وضع القضاء ووضع الحكم بين الناس بالعدل وان تحكم بين الناس بالعدل اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو - [00:08:56](#)

والغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - [00:09:16](#)

وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون وقد تواعد الله عز وجل الذين يطالبون بالباطل ويؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير حق والذين يكيدون لهم بالدعاوى الباطلة بعقوبتين شديديتين. احدهما في الاخرى - [00:09:47](#)

والثانية في الحياة الدنيا اما العقوبة الاولى يا عباد الله فيحدثنا عنها عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين صبر وفي لفظ للبخاري من حلف يمينا - [00:10:15](#)

كاذبة يقتطع بها مال امرئ مسلم ما هي العقوبة قال لقي الله وهو عليه غضبان لقي الله وهو عليه غضبان ومن الذي يتحمل غضب الجبار جل في علاه من الذي يتحمل غضب الله جل في علاه - [00:10:39](#)

واما العقوبة الثانية هي عباد الله فهي عقوبة تلازمه في الدنيا بالوبال وتلازمه الخيبة والخسارة الدائمة يحدثنا عنها عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جادل في خصومة بباطل وهو يعلمه - [00:11:10](#)

وهو يعلم ما هي عقوبته قال عليه الصلاة والسلام لم يزل في سخط الله حتى ينزع حديث صحيح رواه الامام احمد وابو داود باسناد صحيح تأملوا الى هذا الوعيد الشديد. لم يزل - [00:11:40](#)

في سخط الله حتى ينزع انه يستمر الايام ويستمر الليالي ويستمر الاسباع والشهور بل لربما استمر السنون السنون الطويلة وهو في سخط الله حتى ينزع عن هذه المجادلة بالباطل - [00:12:07](#)

ومن الذي يتحمل ان يكون في سخط الله؟ اترون ان هذا الذي في سخط الله يحالفه الحظ او يحالفه او توافقه البركة في حياته يا عباد الله في ما له في اهله في زوجه؟ كلا والذي نفسي بيده - [00:12:32](#)

ولكن الله لربما املى للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته واعلموا ان المدعاة يا عباد الله ظلم من اعظم الظلم وقد قال بابي وامبي عليه

الصلاة والسلام اتقوا الظلم فان الظلم ظللمات يوم القيامة - 00:12:52

ظللمات على الصراط وظلمات في جهنم. يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا لماذا يقولون هذا؟ لانهم يرون بام اعينهم ذاك الذي ينطشى نوره على الصراط فيهب في - 00:13:17

في جهنم الى دار قعرها الهوان والذل وامه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية فاتقوا الله عز وجل يا عباد الله. اتقوا الله في انفسكم. واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله جل - 00:13:44

في اخوانكم المؤمنين اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك اتقنا يا رب العالمين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقواها - 00:14:06

وزكيا انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا - 00:14:26

ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين في كل مكان - 00:14:46

يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:15:06